Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جان جوزيف رابا ريفيل ، وقد كان من أوائل الشعراء الأفريقيين على الإطلاق ومن أعظمهم في الوقت نفسه . فقد ولد في ١٩٠١ وعانى من مرارة المصير الذي فرضه استعمار سافر متغلغل ضارب بجذوره الوحشية في أرض جزيرته . وكانت حياته القصيرة فاجعة . وانتهت نهاية مأساوية إذ قَتَل نفسه وهو في السادسة والثلاثين من العمر بعد أن كتب مجموعات من الشعر الرائع . ومن الخطأ الشائع أنه قتل نفسه لأنه حُرم من السفر إلى فرنسا ، فقد كان مصيره مضطرباً مختلط المعالم ، وكانت آلامه وحساسيته أكثر تعقيداً من أن يعُزى انتحاره إلى هذا السبب الساذج ، وإن كان في ما يرجح من الأسباب المبكرة لانتحاره . فقد كان عميق الولاء لأفريقيا . ولانتمائه لها ولأن يكون خالصاً في انتسابه إلى جزيرته . وكان يرى أن ذلك أيضاً مستحيل ، فقد فُرض عليه هذا الشيء الرهيب الذي عرفه شعراء الجزائر العرب الناطقون بالفرنسية . ونحن نستمع في مذكراته إلى هذه الصرخة الموجعة :

(هناك الانتماء للعرق ، هناك الدم . ولا يشفى المرء منهما أبداً . ومع ذلك فلا يشفى المرء منهما في بعض الأحيان إلا بالموت ، وفي الواقع فإنني أريد أن أبقى من أبناء مدغشقر فقط ، وعلى نحو بحت صرف خالص . . وأرى نفسي في هذا الضوء وأتخلى عن سحر اللغة الفرنسية ، عن إكسيرها ، عن أفيونها ، إذ أعود إلى اللغة التي تبدو لي سوقيةً يومية . . للأسف ، لأنني أحملها في دمائي) .

ولكنه لم يستطع بالطبع إلا أن يشدو بأغنية دمائه الأفريقية باللغة